الف) کلام شیخ در التبیان

به عبارات ایشان در ذیل توجه فرمایید:

> واعلموا ان العرف من مذهب اصحابنا والشائع من اخبارهم وروایاتهم ان القرآن نزل بحرف واحد، علی نبی واحد، غیر انهم اجمعوا علی جواز القراءة بما یتداوله القراء وأن الانسان مخیر باي قراءة شاء قرا، وکرهوا تجوید قراءة بعینها بل اجازوا القراءة بالمجاز الذي یجوز بین القراء ولم یبلغوا بذلک حد التحریم والحظر وروی المخالفون لنا عن النبي صلی الله علیه وآله انه قال: (نزل القرآن علی سبعة احرف کلها شاف کاف) وفي بعضها: (علی سبعة ابواب) وکثرت في ذلک روایاتهم. لامعنی للتشاغل بایرادها واختلفوا في تأویل الخبر، فاختار قوم ان معناه علی سبعة معان: أمر، ونهی، ووعد، ووعید، وجدل، وقصص، وأمثال وروی ابن مسعود عن النبی " ص " انه قال: " نزل القرآن علی سبعة أحرف: زجر، وأمر، وحلال، وحرام، ومحکم، ومتشابه، وامثال.
" وروی ابوقلامة عن النبی [ص] انه قال: [نزل القرآن علی سبعة أحرف: أمر، وزجر، وترغیب، وترهیب، وجدل، وقصص، وأمثال.]

> وقال آخرون: [نزل القرآن علی سبعة أحرف] أي سبع لغات مختلفة، مما لا یغیر حکما في تحلیل وتحریم، ومثل. هلم. ویقال من لغات مختلفة، ومعانیها مؤتلفة. وکانوا مخیرین في أول الاسلام في أن یقرأوا بما شاءوا منها. ثم اجمعوا علی حدها، فصار ما اجمعوا علیه مانعا مما اعرضوا عنه.

> و قال آخرون: [نزل علی سبع لغات من اللغات الفصیحة، لان القبائل بعضها افصح من بعض] وهو الذی اختاره الطبری.

وقال بعضهم: [هي على سبعة اوجه من اللغات، متفرقة في القرآن، لانه لايوجد حرف قرئ على سبعة اوجه.]

وقال بعضهم: [وجه الاختلاف في القراءات سبعة: أولها - اختلاف اعراب الكلمة او حركة بنائها فلا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله: هؤلاء بناتي هن اطهر لكم بالرفع والنصب وهل نجازي إلا الكفور؟ بالنصب والنون وهل يجازى إلا الكفور؟ بالياء والرفع وبالبخل والبخل والبخل برفع الباء ونصبها. وميسرة وميسرة بنصب السين ورفعها.

والثاني - الاختلاف في اعراب الكلمة وحركات بنائها مما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتابة مثل قوله: ربنا باعد بين اسفارنا على الخبر ربنا باعد على الدعاء. واذ تلقونه بالسنتكم بالتشديد وتلقونه بكسر اللام والتخفيف.

والوجه الثالث - الاختلاف في حروف الكلمة دون اعرابها، ومما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو قوله تعالى: كيف ننشزها بالزاء المعجمة وبالراء الغير معجمة.

والرابع - الاختلاف في الكلمة مما يغير صورتها ولا يغير معناها نحو قوله: ان كانت إلا صيحة واحدة والزقية. وكالصوف المنفوش وكالعهن المنفوش

والخامس - الاختلاف في الكلمة مما يزيل صورتها ومعناها نحو: وطلح منضود وطلع.
السادس - الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله: وجاءت سكرة الموت بالحقوجاءت سكرة الحق بالموت.

السابع - الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله: وما عملت ايديهم وما عملته باسقاط الهاء واثباتها.
ونحو قوله: فان الله هو الغني الحميد وان الله الغني الحميد. في سورة الحديد.

<u>وهذا الخبر عندنا وان كان خبرا واحدا لا يجب العمل به فالوجه الاخير أصلح الوجوه على ما روي عنهم عليه السلام من جواز القراءة بما اختلف القراء فيه.</u>

> **واما القول الاول فهو على ما تضمنته لان تأويل القرآن لا يخرج عن احد الاقسام السبعة: إما أمر. او نهي. اووعد. او وعيد. اوخبر اوقصص اومثل وهو الذي ذكره اصحابنا في اقسام تفسير القرآن**
> **فاما مارويٰ عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: [ما نزل من القرآن من آية إلا ولها ظهر وبطن] وقد رواه ايضا اصحابنا عن الائمة عليهم السلام فانه يحتمل ذلك وجوها: احدها - ما روي في أخبارنا عن الصادقين عليهما السلام وحكي ذلك عن ابي عبيدة أن المراد بذلك القصص باخبار هلاك الاولين وباطنها عظة للاخرين والثاني - ما حكي عن ابن مسعود انه قال: [ما من آية إلا وقد عمل بها قوم ولها قوم يعملون بها] والثالث - معناها أن ظاهرها لفظها وباطنها تأويلها ذكره الطبري واختاره البلخي والرابع - ما قال الحسن البصري: [انك اذا فتشت عن باطنها وقستة على ظاهرها وقفت على معناها] وجميع اقسام القرآن لا يخلو من ستة: محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاص وعام فالمحكم[1] .....**

---

[1] التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي، ج ١، ص ٧-٩

برای بررسی تفصیلی قول هفتم به سایت فدکیه، صفحه مباحث علوم قرآنی، عنوان قائلین به وجه هفتم بالزیادة و النقصان و مثالهایشان مراجعه فرمایید.

بازبینی #1
ایجاد شده 18 مارس 2025 15:51:00 توسط ... .
به روزرسانی شده 18 مارس 2025 15:51:40 توسط ... .